Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقارىء . ثمّ وصفنا بعد ذلك كلاًّ من قطبي هذا التفاعل وأبرزنا أنّ نتيجة النشاط الإدراكي لدى الفرد هي تصور دلالي للرسالة ، يختلف عادة عن تصوّرها اللغوي . ينبغي إذاً التسليم بأنّه على المستوى الإدراكي يحصل نشاط بناء أو إعادة بناء دلالي مستقلّ نسبياً عن سمات النص . هذا النشاط المهمّ يمكنه في الواقع أن يصبح أسهل أو أبطأ بواسطة أشكال خاصّة منسوبة إلى الرسالة ولكن في جميع الحالات ـ حتّى حين يكون النص قصيرا والاستذكار فورياً ـ هناك فعلاً نشاط بناء ، ووضع ، وإعادة تنظيم للرسالة . إنّ سيرورة كهذه تتعلّق أيضاً ببعض خصائص القارىء ، بمعلوماته ، بقدراته الذاكرية ، بمهاراته ، الخ . ، ولكن هنا أيضاً أيّ من هذه العوامل لا يمنع نشاط البناء . إذاً في كافة الظروف، يكون استيعاب النصوص سيرورة سيكولوجية تتضمن شكل بناء للمادّة يصفه الباحثون بالاستدلال ، أو تحديد الأفكار المهمّة أو إنشاء البنية الفوقية . لقد قدّمنا كذلك أبحاثاً عديدة تهتمّ بتطوّر مختلف هذه النشاطات مع السنّ . ونعتقد أنّه يجب تكييف نظرية تطوّر الاستيعاب مع هذه الاكتشافات وإقامتها على أساس تصوّر بنائي . القاسم المشترك في هذا التحوّل قد يكون التطوّر الإدراكي وخاصّة المستوى العملاني .

إنّ تطوّر تجلّيات الأفراد في مهامّ عملية استيعاب المنسوب عادة إلى العمر يمكن إذاً تحليله تبعاً لنظرية التطوّر الإدراكي . تسمح نظرية كهذه بفهم أفضل لتعديل التفاعل بين القارىء والنص على مدى التطوّر كي يعطي تجلّيات مختلفة ، ولهوية البنى الذهنية الكامنة